دشنت فعالياتها بالمركز الثقافي يوم أمس :

الأيام الثقافية لمحافظة إب .. وهج الإبداع وأصالة الفن

متابعة/علي ربيع - تصوير/ناجي السماوي

□ شهد المركز الثقافي بالعاصمة صنعاء يوم أمس بدء فعاليات الأيام الثقافية لمحافظة إب، حيث قام الأخ خالد الرويشان، وزير الثقافة والسياحة، وبرفقة الأخ عارف الزوكة، وكيل محافظة إب، بتدشين هذه الفعاليات من خلال افتتاح معرض الفنون التشكيلية الذي يشارك فيه عدد من التشكيليين من أبناء المحافظة، والذي اشتمل على أكثر من (٨٠) لوحة عكست التجربة الجمالية والفنية التي تشهدها الحركة التشكيلية في محافظة إب.

وكانت فرقة الإنشاد بالمحافظة قد أطلقت حناجرها بالأناشيد الترحيبية بهذه المناسبة .. أعقب ذلك على قاعة المركز الثقافي إقامة إسكتش فكاهي بعنوان «الرسام» نال إعجاب الحاضرين.

يذكر أن معرض محافظة إب اشتمل - أيضاً - على نماذج من المشغولات اليدوية بالمحافظة، إضافة إلى عينات من بذور المزروعات التي تشتهر بها المحافظة.

وستشتمل فعاليات الأيام الثقافية لمحافظة إب على العديد من الأنشطة المختلفة والمتنوعة، ثقافيةً وفنيةً، مما تزخر به المحافظة، وستعكس في مجملها أصالة الموروث الثقافي والحضاري ليمننا الحبيب.

وكان الأخ وزير الثقافة والسياحة قد سجل كلمةً في سجل الزيارات للمعرض، قال فيها : إن اللواء الأخضر كاسمه، بهاءً وثراءً، ولعل جناح الفن التشكيلي يعبر ويلخص هذا الفن وهذا الثراء.

وأضاف الوزير : إن إب بحاجة إلى أكثر من مهرجان، وبحاجة إلى أكثر من احتفاء واحتفال، إذ أن إبداعات شبابها وأبنائها جديرة بالدعم والإبراز، مشيراً إلى أن هناك سعياً إلى تحقيق هذه الآمال، وستشهد الفترة القريبة القادمة إنجازات خاصة لمبدعي هذه المحافظة الغناء والخضراء بقلوب أبنائها، مؤكداً أن ثمة مشاريع ثقافية في الطريق إلى أبناء المحافظة، حيث يتم استيعاب كل هذه الروعة وهذا النماء وهذا الحب وهذه الإبداعات.

وتواصلاً لفعاليات الأيام الثقافية لمحافظة إب، أحيت الفرقة الفنية للمحافظة مع فرقة الرقص الشعبي حفلاً فنياً ساهراً مساء أمس شارك فيه كل من: أحمد الحبيشي، وعبدالجبار علوي، وحاشد علي خرام، وأكرم الكينعي، ووليد شرف.

وتستمر اليوم فعاليات الأيام الثقافية لمحافظة إب، حيث ستقام صباحاً ندوة بعنوان «دور الثقافة في مكافحة الثأر» يشارك فيها كل من : القاضي عبدالكريم البرغشي، والدكتور محمد حوات، والأستاذ فضل الحسني، والأستاذ عبدالحميد الأشول .. كما يقام مساء عرض لمسرحية «صنّاع المقاصل» من أداء فرقة المسرح الوطني، وتأليف ياسر حسن ثامر، وإخراج عبداللطيف الظراب، تتلوها مشاركة من أداء فرقة الإنشاد تقدم فيها ابتهالات دينية محتوية عدداً من الأناشيد مثل : ختم القرآن، وتوديع الحاج، والترحيب برمضان وليالي رمضان، والتمطيرة، ومجموعة أخرى من التوشيحات.

فيما تقام يوم غد صباحية شعرية يحييها كل من الشعراء : محمد زين العودي، وهدى أبلان، وجمال الجماعي، وجميل الكامل، ونبيل الحضرمي، وعيسى العزب، ومحمد عامر، ويصاحب ذلك عرض لوحة مسرحية لقصيدة «البالة» .. في حين يقام في الساعة السابعة والنصف مساءً على قاعة المركز الثقافي عرض لمسرحية «هملت في اليمن» من أداء فرقة المسرح الوطني، وهي من تأليف ياسر حسن ثامر، وقد حازت على جائزة رئيس الجمهورية للشباب، ويخرج المسرحية خالد الكريزي، وستستمر فعاليات الأيام الثقافية لمحافظة إب، التي انطلقت يوم أمس، حتى السابع من شهر أبريل الجاري.

مبدعو إب وفنانوها

□ على هامش افتتاح فعاليات الأيام الثقافية لمحافظة إب، التقينا عدداً من المبدعين والفنانين الذين تحدثوا عن طبيعة هذه المشاركة وعن انطباعاتهم الخاصة تجاه هذه الفعاليات، وكانت بدايتنا مع الفنان التشكيلي الموهوب ياسر العنسي، الذي قال : إنني مع زملائي جئنا لنمثل محافظة إب الغنية بمواهبها المتعددة في الرسم والقصة والمسرح والشعر، مؤكداً أن مبدعي إب الشباب نالوا الكثير من جوائز رئيس الجمهورية في الشعر والرسم والمسرح، وهو ما يدل على غنى هذه المحافظة بشبابها المبدعين الذين جاءوا ليمثلوا هذه المحافظة ببيئتها وفنونها وإبداعها الأصيل الذي اشتهرت به قديماً وحديثاً، مشيراً إلى أن المعرض التشكيلي حمل أعمالاً تشكيلية عكست الطابع المحلي لفن العمارة، وأيضاً لوحات مدروسة لفنانين موهوبين أتوا للمشاركة بجهودهم الفردية.

نافذة لإبراز المواهب

□ وعلى نفس الصعيد التقينا رئيس فرقة المنشدين المشاركة في الفعاليات الأخ يحيى الروضي، الذي قال : إن مشاركتنا في هذه الفعاليات فرصة طيبة لتقديم الفن الأصيل بالألحان التراثية في ما يخص الإنشاد الصوفي، مؤكداً أن ما تؤديه الفرقة قرابة (٢٦) قصيدة، وأنهم سيحرصون على تقديم أكبر قدر ممكن من الأناشيد في هذه الفعالية.

أما الكاتب المسرحي ياسر حسن ثامر، فقد قال : إن فعاليات الأيام الثقافية لمحافظة إب تأتي في إطار فعاليات صنعاء عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م، وأن الجميع يحتفل بهذا الحدث الذي يتطلب تكريس جميع الجهود الثقافية والفنية من أجل إبراز هذه المناسبة بالشكل اللائق الذي يرفع اسم اليمن عالياً.

ويضيف ياسر : إن مشاركة محافظة إب تتمثل في عدد من الفعاليات الثقافية والمسرحية التي تحاول أن تعكس قدرات المبدع اليمني في محافظة إب، مشيراً إلى أنه ظهرت العديد من المواهب الإبداعية في المحافظة، متمنياً أن تكون هذه المناسبة نافذة لإبرازها على الصعيد المحلي بشكل أكبر، وأن تتكلل الجهود التي تبذلها وزارة الثقافة والسياحة بالنجاح والتوفيق بإذن الله تعالى.

من جانبه أشار الفنان المسرحي محمد يحيى الصباح، إلى أنهم يشاركون في هذه الفعاليات من خلال مسرحيتين، وأن لديهم الكثير في هذا المضمار، وسيعرضون ما سيسمح به الوقت، مؤكداً أن انطباعه جيد عن هذه المشاركة، مشيراً إلى ضرورة أن تعطى المحافظة الأولوية من حيث الرعاية والاهتمام، إذ تحتوي على الكثير من الفنون التراثية والإبداعية الشابة.

كما أشار الأستاذ أحمد طارق خرصان، عضو اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين - فرع إب - إلى أن شعوره لا يوصف، والجميع يعانق مدينة صنعاء في هذه المناسبة، موضحاً أنها فرصة جميلة للالتقاء بالمبدعين والأدباء ممن يعتبرون أساتذة في مجالات إبداعاتهم .. كما أنها فرصة لمحافظة إب لتظهر موروثها الشعبي وتتلاقى جميع المحافظات في هذا المحفل الهام الذي يعد إضافةً هامةً لليمن بتاريخه الثقافي والحضاري.

بدوره قال الشاعر نبيل الحضرمي - من مدينة جبلة - : إن الأيام الثقافية لمحافظة إب فرصة طيبة لإبراز ما لدى أبنائها من إبداع، مؤكداً أنه أعد للمشاركة في هذه المناسبة العديد من القصائد التي تعكس موهبته وتعبر عن شاعريته في المضامين المختلفة، مشيراً إلى أنها مناسبة عظيمة أن يلتقي المبدعون هنا في صنعاء، ولو لم يكن لهم سوى التعارف مع بعضهم واكتشاف المواهب، آملاً أن تهتم الجهات المختصة بتعزيز قدرات المبدعين، وخاصة أولئك المطمورين والمهمشين.

من جهته يرى الفنان التشكيلي نبيل الكحصة، الذي شارك في العديد من المعارض التشكيلية، أن هذا المعرض، الذي يشارك فيه أبناء محافظة إب، جميل جداً، حمل في طياته الكثير من معاني الإبداع المعبرة عن اليمن، حضارةً وثقافةً.

قافلة مميزة

□ وفي آخر هذه اللقاءات السريعة مع مبدعي محافظة إب، التقينا الأخ عبدالحكيم مقبل، مدير عام مكتب الثقافة والسياحة بمحافظة إب، الذي أشار إلى أن مشاركة القافلة الثقافية لمحافظة إب ستكون مميزة وذات أنشطة متفردة، تخرج عن التقليد السابق، حيث ستمثل عدداً من الأنشطة من خلال الصباحيات والأماسي الشعرية والقصصية، إلى جانب المعرض التشكيلي الذي احتوى على عشرات اللوحات الجمالية لعدد من الفنانين التشكيليين والنحاتين، مؤكداً أن الفعاليات ستستمر على مدى أربعة أيام وستحفل بالعديد من الأنشطة المميزة.

وزير الثقافة والسياحة :

إب بحاجة إلى أكثر من مهرجان .. وإبداعات أبنائها جديرة بالدعم والاحتفاء

اللواء الأخضر كاسمه .. وثمة مشاريع ثقافية في الطريق إلى أبناء المحافظة

مدير الثقافة والسياحة بالمحافظة :

مشاركتنا ستكون مميزة وذات أنشطة متفردة

المشاركون : الأيام الثقافية لمحافظة إب فرصة لإبراز المواهب والموروث الفني والإبداعي لأبناء المحافظة

مغالطة تاريخية

يحيى مهيّم

● إن محاولات الغرب المستمرة في تفتيت وحدة العالم الإسلامي قد أثرت بصورة خطيرة على أداء الكتلة الإسلامية على الرغم من الكثرة العددية لسكانه البالغة ٢٠٪ من مجمل سكان المعمورة، ويتبدى ذلك واضحاً في ضآلة الوزن السياسي للأمة العربية والإسلامية على الصعيد الدولي حيث لايوجد عضو واحد دائر في مجلس الأمن يمثل المنظومة الإسلامية.

وتظهر آثار تلك المحاولات (وهي قد نجحت في مجملها) بصورة أنشطة إعلامية مركزة في تفتيت العالم الإسلامي من خلال التركيز الإعلامي المستمر على ذكر الطوائف الإسلامية، كالتأكيد على الشيعة والسنة والعرب والأكراد، والأصوليين والمتشددين الاسلاميين والعمل الدؤوب -من خلال تلك الأنشطة الاتصالية- على تشويه الوجه الايجابي للعالم الإسلامي ولصق (مصطلح) الارهاب الذي تمارسه دول بعينها، واستخدام مصطلح الارهاب الاستباقي على المسلمين لتبرير ماأسمى (بالحرب الوقائية على الإرهاب).

والأدهى من ذلك الترويج لفكرة (الصراع) مع الكتلة الإسلامية الكبيرة الفضفاضة، والتي باتت تشكل أكبر تجمع بقي على قيد الحياة بعد الانهيار الدراماتيكي المبرمج لما كان يعرف بالمعسكر الشرقي حيث كان السقوط الدراماتيكي بداية لرأس المنظومة الشيوعية .. الاتحاد السوفيتي الذي تبعه انهيار وتداع مبرمج أضأً وسريع للمنظومة الاشتراكية في شرق أوروبا وبقية أنحاء العالم وما لحقه من انهيار في حلف وارسو العسكري - هذا الانهيار- الذي كان لصالح حلف الناتو وزعيمته الولايات المتحدة.

ونحن هنا -في هذا العرض- لاندعو إلى اتخاذ نظرية المؤامرة شماعة نعلق عليها الأخطاء غير أنه وعلى إثر انهيار التوازن الاستراتيجي الدولي بدأ الغرب وكأنه كتلة واحدة متماسكة على الرغم من كل التناقضات العميقة التي تعج بها المجتمعات الغربية من حيث الاختلافات الطائفية بين طوائف الديانة المسيحية التي تتجاذبها مذاهب ذات مشارب مختلفة مابين بروتستانت وأرثوذكس وإنجليكان وكاثوليك- هذه النقطة ليست غائبة في واقع المجتمعات الغربية بل هي غائبة عنا إعلامياً، لأن الغرب هو المسيطر إعلامياً وتبعاً لذلك فاننا لانعرف حقيقة مايعتمل في المجتمعات الغربية إلا من خلال مرآتهم هم وهي إعلامهم المسيطر على الساحة الإعلامية الدولية، ونحن بهذا الطرح لانروج إطلاقاً إلى فكرة الصراع مابين كتلتين هي الكتلة الإسلامية (غير المتماسكة) والكتلة المسيحية (التي تبدو متماسكة) بل إننا نروج لمبادئ قيمية سامية أساسها «لكم دينكم ولي دين»، وتستند إلى قيم احترام المقابل (غير المعادي) والتخلي والتخلي عن مبدأ وعقلية الإخلال والهيمنة التي أورثتها عقليات سنين الاستعمار الغربي إلى عقليات أجيالهم التي مافتئت تعلم وتعبئ الأجيال منذ الصغر لتشويه صورة الوجه العربي والإسلامي.

إن دعوتنا للحوار مع الغرب ليست من باب الدعوة للهدنة بقدر ماهي إذعان لسلطة العقل التي يدعي الغربيون أن حضارتهم مبنية على هذا الأساس العقلي، بينما حضارتنا الاسلامية مبنية على أساس فلسفي.. وللحقيقة التاريخية فإن الفكر أول مابدأ الظهور كان في صورة فلسفية.

وهكذا استمرت الفجوة بالاتساع .. أو أريد لها أن تتسع وبقي العالم الإسلامي في دائرة التخلف ولم يسمح الغربيون لدول العالم الإسلامي أن تمتلك الاستراتيجية الفعالة في كل الصُعد: الاقتصادية والعسكرية والسياسية، فرغم الكثرة العددية لدول وسكان العالم الإسلامي إلا أنه لم يستطع الحصول على مكانة سياسية في هرم السلطة الدولية كمثل الحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن الدولي الذي أصبح أداة بيد الولايات المتحدة لتمرير مخططها على العالم.

ولقد ابتدع الغرب .. الذي تحركه الماكنة الأمريكية العسكرية ذات القيادة الانجيلية المتطرفة .. مسميات وذرائع كالأصولية والتطرف الإسلامي والارهاب ليكون بمثابة العدو الخارجي الذي يجب درء خطره واستخدام أسلوب الحرب الوقائية ضده، وهذا مايتضح من استقراء خارطة الأحداث السياسية العالمية منذ بدء الألفية الثالثة، حيث وقعت الهجمات على الولايات المتحدة وألقى باللوم فيها على العالم الإسلامي الذي وُصف بالارهاب وبدأ مسلسل من الحرب على الارهاب بدأت تتضح معالمه مع مرور الوقت.